

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

شخصية البطل في رواية قلب الطاوموس لـ "دعاء محمد الرحمان" - دراسة نفسية -

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف / الأستاذ

* بوعلام العوفي

إعداد الطالبة

* صورية قحير

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

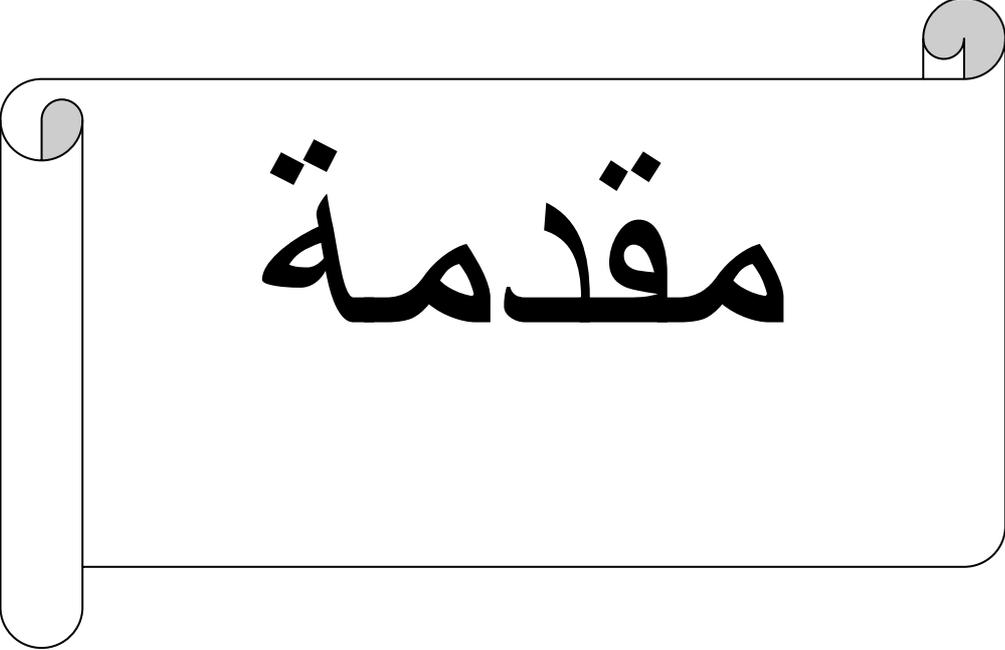
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك
لله عز وجل.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم.

إلى من أجمل اسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من
علمني العطاء بحول انتظار إليك أبي العزيز، إلى ملاكي في الحياة إلى
معنى الحب إلى من كان دعائها سر نجاحي في الحياة إلى أعلى العجايب
إلى أمي الحبيبة.

إلى قوتي وسندي وملاذي بعد الله والوالدين إلى من تحلو بالإخاء
وتميزا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعت وبرفتهم في دروب الحياة
الحلوة والحزينة سرت كما أتقدم بأسماء عبارات الشكر والعرفان إلى
أستاذي الفاضل بوعلام العوفي لما أبداه من سعة صدر وحسن توجيه وأن
يجعل من كل نصيحة قدمها لي في ميزان حسناته.

صورة



مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين

عرفت الرواية عدة تطورات وتغيرات كثيرة صعّبت على المؤرخين تقديم تعريف
جامع لها، إذ أنها الجنس الأدبي الأكثر انتشاراً. كما أنها أصبحت من أقوى الأنواع
الأدبية من حيث الحقيقة الكتابية القيمة نظراً لاهتمامها بالإنسان وطرح قضاياها
ومشاكله في قالب ممتع ومشوق وأسلوب مقنع عن طريق التحكم في العناصر الروائية
ومن أبرزها الشخصية التي تعتبر المحور الأساسي التي يبني عليها نجاح الرواية.

تعد الشخصية من العناصر المهمة التي يقوم عليها الفن الروائي، فهي الفكرة
الأساسية التي تشغل فكر الكاتب عند شروعه في بناء روايته فيتخذ من الشخصيات ما
يجسد أفكاره ويترجمها على أرض الواقع، كما أنها الركيزة الأساسية لأنها مدار الحدث
في الرواية، إذ لا يمكن أن يكون هناك سرٌّ أو قص مالم يتمركز حول شخصية ما.

ويهدف البحث إلى التركيز على الشخصية في رواية قلب الطاووس للروائية
إعلاء عبد الرحمان ولإدراكها دراسة نفسية باعتبارها أول عنصر يشد القارئ ويستهويه،
ومن هنا جاء هذا البحث لمحاولة الإجابة عن جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

ما مفهوم الشخصية؟ وما هي أنواعها؟ وما المقصود بأبعاد الشخصية؟ وكيف
ساهمت هذه الأخيرة في تحليل شخصيات الرواية؟ وكيف تجسدت العلاقة بين البطلية
والشخصيات الأخرى؟

أما عن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذه الرواية فهو إعجابي بموضوعها
الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً وهو الخيانة وكان أحداثها واقع يتجسد على شكل رواية

خاصة بأسلوبها البسيط، حيث استعملت الروائية اللغة العربية الفصحى، وكذلك سهولة الألفاظ والمرافات كما أن الروائية استطاعت تجسيد ملامح الشخصيات بسهولة.

أما بنية البحث فتنقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق، وقد تناولت في الفصل الأول الجانب النظري الذي جاء بعنوان الشخصية في ضوء التحليل النفسي وركز الفصل الأول على ماهية الشخصية. أما الفصل الثاني الذي يعتبر فصلاً تطبيقياً فألجته تحت عنوان تجليات البعد النفسي في شخصيات الرواية ولرست فيه التعريف الشخصيات التي وظفتها الكاتبة وأبعدها النفسية.

وانتهى البحث بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ذيلت البحث بملحق يتضمن ملخصاً الرواية وتعريفها بالروائية، إضافة إلى قائمة المصالح والمراجع وفهرساً تفصيلياً للموضوعات.

أما المنهج الذي تبنته هذه الدراسة فقد ركز على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج النفسي الذي ساعدني في الولوج إلى أعماق الشخصية وتحليلها.

ولخوض غمار هذا البحث تزوّلت بمجموعة من المصالح والمراجع. وكان المصدر الأساسي رواية "قلب الطاووس" لدعاء عبد الرحمن، بالإضافة إلى بعض المراجع أهمها الأبعده الأساسية للشخصية "لأحمد محمد عبد الخالق" في نظرية الرواية "عبد الملك مرتضى" تحليل النص السرّي "محمد بوعزة".

ومما لا شك فيه أن كل بحث تستوقفه صعوبات وتثني عزمه عوائق أهمها كثرة المعلومات والصعوبة في جمعها وتنظيمها وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية خاصة أن الموضوع يتطلب الدقة في التحليل والتركيب.

لكن بفضل الله سبحانه وتعالى ولعم أستاذي "بوعلام العوفي" الذي شرفني بإشرافه على هذا البحث، ومتابعته له بالنص والإرشاد والتوجيه فلم يبخل علي بنصائحه

وتوجيهاته، فكان خير معين لي. فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

الفصل الأول (نظري)

الشخصية في ضوء التحليل النفسي

الفصل الأول: الشخصية في ضوء التحليل النفسي

تعتبر الشخصية مجموعة من السلوكيات والأنماط والسمات التي يتميز بها كل فرد من أفراد المجتمع حيث يتفرق كل شخص بصفة تميزه عن غيره، كما أنها تعتبر الركيزة الأساسية التي يبني عليها العمل السرّي، لذا لا يمكن تصور عمل ألبّي ون شخصية.

رغم هذا المنطلق العام إلا أنه برز الاختلاف بين النقا والدارسين حول مفهوم الشخصية.

المبحث الأول: ماهية الشخصية

1- مفهوم الشخصية لغة

أ- الشخصية في اللغة العربية

يشير معجم لسان العرب لابن منظور إلى لالة لفظة "الشخصية" من خلال مالة (ش خ ص) وهي تعني جماعة شخص الانسان وغيرهم، مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص (1).

أضاف ابن منظور تعريفا إلى كلمة شخص قائلا: والشخص سوا الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه (2). ومن هنا يتبين أن الشخصية لم تستخدم لغة إلا بمعنى شخص.

ب- الشخصية في القرآن الكريم

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج36، دار المعارف، المجلد 4، بيروت، ط1، 1882، ط2، 1955، ص 2211.

2 - المرجع نفسه، ص ن.

لم يرَ مصطلح الشخصية في القرآن الكريم بل ورثت لفظ شخص وهو بمعنى إنسان وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾⁽¹⁾

وكذلك قال الله تعالى: ﴿واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾⁽²⁾

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مصطلح الشخصية ورثت في المعاجم العربية والقرآن الكريم بمعنى شخص، والشخصية التي تدل على كل ما يتعلق بالإنسان.

ج- الشخصية باللغات الأوروبية

قام ألبورت ببحث مستقصي في أصل المصطلح من ناحية علم اللغات، وتتبع مختلف المعاني حيث ذكر كلمة personality في الإنجليزية ومصطلح personnalité بالفرنسية ولفظ prsonalichkeit بالألمانية يشبه كل منها إلى حد كبير كلمة personnalisas في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى، بينما كانت الكلمة اللاتينية persona وحدها هي المستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة، وقد استخدمت "البيرسون" في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي أستخدم في أول مرة في المسرحيات الأفريقية وتقبلها الممثلون الرومان قبل ميلاد المسيح بحوالي مائة عام، ويذكر "جيل فور" أن الممثل اليوناني كان يضع عاكسة على وجهه قناعاً يدعى "بيرسوناً" لأنه كان يتحدث من خلاله، وذلك ليخلع على نفسه ثوب الدور الذي يمثله، أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص.³

1 - سورة إبراهيم، الآية 42.

2 - سورة الأنبياء الآية 97.

3 - أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، ط، 1992، ص 36، 37.

نستنتج من التعريفات اللاتينية واليونانية أن كلمة شخصية مأخوذة من كلمة شخص ونعني بها القناع المسرحي، أي القناع الذي كان يلبسه الممثل أثناء عروضه على خشبة المسرح في العصر القديم اليوناني.

د- مفهوم الشخصية اصطلاحاً

خضع مفهوم الشخصية لتحولات ومراحل عديدة قبل أن يصل النفاً إلى تحديد مفهوم مناسب لها، بداية من ظهورها مع أرسطو وعبر الفترات التي مرت بها. ولما كانت المأساة هي أساس المحاكاة لعمل ما، فقد كان لابد لها من وجود شخصيات تقوم بذلك العمل، وتكون لكل منها صفات وفكر ينسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها، وفي هذا التحديد الأرسطي تكون طبيعة الأحداث هي المتحكمة في رسم الشخصية وإعطائها أبعداًها الضرورية والمحتملة، وتصيب المأساة لا تحاكي عملاً من أجل تصور الشخصية ولكنها بمحاكاتها بالعمل تتضمن محاكاة للشخصية من حيث صفاتها الأخلاقية وما تعبر عنه من حقائق.¹

من خلال هذا التعريف، يتبين أن مفهوم الشخصية مرت بتطورات عديدة قبل أن تصل إلى مفهومها المناسب. فالمأساة تحتاج إلى مجموعة من الشخصيات الهامة التي تمتاز بصفات وفكر ينطبق مع العلم الذي يؤمنه، لذا تعتبر الأحداث عنصراً هاماً في بناء الشخصية.

كذلك هناك من يرى أن الشخصية "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية".²

¹ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 208.

² - جيرالد برنس، المصطلح السرلي (معجم المصطلحات)، تر: عابد حزندار، المجلي الأعلى للثقافة، ط01، القاهرة، 2003، ص42.

التوتر فإن الهو يعمل على خفض هذا التوتر ليعود له إينيه، وفرويد يسمي ذلك مبدأ اللذة، وبمقتضاه فإن خفض التوتر يعني تجنب الألم وتحقيق اللذة.¹

الهو عبارة مجموعة من المطالب البيولوجية والغريزية الملحة ويعمل على اشباعها لكون الاهتمام بالعلاقات والتقاليد أو أي قيم معينة (اخلاقية، اجتماعية، إنسانية...).

1-1-2- الأنا

هو النظام الذي يواجه الناس والمجتمع، ويتدبر الأمور، ويرسم الخطط، وتتحقق به الصور الذهنية والاحلام، والانا جزء من الهو يتخرج عنه ويعيش بطاقة الهو، وإذا كان الهو لا منطقي فالانا منطقي ومنظم، ولأن عمليات الانا ليست أصلية أو أولية كعمليات الهو فإن فرويد يسميها عمليات ثانوية، أي الانا بين الشيء كفكرة وبينه كعيان ويدرك الأشياء بالحواس.²

يعتبر الانا المركب الأساسي لشخصية الفرد ومبدؤه الواقع، ويحاول التوفيق بين مطالب الهو وسلطة الانا الأعلى ويعمل على اشباع رغبات ما يشاء منها، ويكتب ما يرى ضرورة كتابته بأساليب عقلانية يوافق عليها المجتمع.

1-1-3- الانا الأعلى

يتكون الانا الأعلى في مرحلة متأخرة من الطفولة حيث يرى "برت" جميع الاتجاهات الوالدية الأخلاقية، ولذلك يعتبر قوة نفسية داخلية أخلاقية، تمارس الوظيفة الوالدية وأهدافها، والانا الأعلى لا يتشكل على صورة الوالدين، بل يتكون حسب الانا الأعلى بالوالدين، ويحمل نفس المحتوى، ويصب في ممتلا للتقاليد ولكل الأحكام والقيم

¹ - فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1997، ص33.

² - فيصل عباس، المرجع نفسه، ص33.

التي تتناقل هكذا عبر الأجيال، وعندما يقوى الانا الأعلى أثناء نموه بالأشخاص الذين يحلون محل الوالدين في الاهتمام بالطفل ورعايته (المربين، المعلمين،...) ويستمد من هؤلاء العناصر الهامة في تكوين أخلاقياته.¹

الانا الأعلى يتكون في مرحلة متأخرة من الطفولة حيث يتضمن سلطة معنوية مصدرها القيام والأحكام وسلطة المجتمع. وسلطة يتقمص شخصية ما يشبه الوالدين من مربين ومعلمين وبذلك تتحول هذه السلطة الخارجية إلى سلطة نفسية داخلية تتحكم في سلوك الفرد.

خلاصة لما سبق، يمكن القول إن الشخصية عند فرويد هي عبارة عن ثلاثة أجزاء أو أصناف منفصلة ومتصلة فيما بينها ومن تعاونها وانسجامها مع بعضها البعض يتشكل سلوكها الفردي.

1-2- الشخصية عند "جوردن ألبيرت"

يعرف "جوردن" الشخصية بأنها: "التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد، والذي ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير".²

1-3- الشخصية عند "مكنون"

أما "مكنون" فقد عرف الشخصية بأنها: "التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية، حيث تتحد باندماجها بتوافقها مع البيئة".¹

¹ - فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الاسقاطية، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1990، ص 18، 19.

² - محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، (محدداتها، قياسها، نظرياتها)، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1973، ص 57.

نستنتج من تعريفي ألبرت ومكونون أنهما يتفقان في مصدر الشخصية فهي وحدة مندمجة بين العاطفة والعقل والجسم وطباع الفرد والمزاج والتي تتخذ بتوافقها مع البيئة.

1-4- الشخصية عند مورتن برسن

وعرف مورتن الشخصية بأنها: "الكمية الكلية من الاستعدادات والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وكذلك الصفات والاستعدادات المكتسبة من الخبرة."²

إن الشخصية تجمع، إذن، بين ما هو فطري طبيعي يولد مع الإنسان كالغرائز والميولات، وما هو مكتسب من البيئة الخارجية من خبرات وأنماط.

فالشخصية عند علماء النفس هي مجموعة من الصفات الجسمية والعقلية المكتسبة التي تتضافر في ما بينها لتكوين شخصية الإنسان وتميزه عن غيره.

2- مفهوم البطل

1-2 - من الناحية العجمية

ذهب ابن منظور في كتابه لسان العرب في تعريف البطل إلى القول أن: البطل، الشجاع، وفي الحديث شاكي السلاح بطلٌ مجربٌ، ورجل بطل بين جراحته فلا يكثر لها ولا تبطل بجالته، وقيل إنما سُمي بطلاً لأنه يبطل العظام بسيفه فيبهرها وقيل: سمي بطلاً لأن الأشداء يبطلون الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال بين البطالة والبطالة

وقد بطل بالضم، يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعاً وتبطل.¹

¹ - نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2004، ص19.

² - نبيل صالح سفيان، المرجع السابق، ص18.

وقد ربط ابن منظور ربط مفهوم البطل بالقوة والشجاعة، فالبطل عنده هو ذلك الشخص الذي يحارب همومه ومشاكله التي تواجهه لا يضعف أمامها. لهذا يختلف عن الأشخاص العالين من حوله بقوته وجرأته وتغلبه على أقرانه.

ويحاول محمد التونجي من جهته تحديد معنى البطل فيقول: " كل من شهر بشجاعته وحظي بتقدير قومه في حياته أو بعد موته، ويبلغ بهم الأمر إلى حد عبائته واخل في سلك الأساطير وعد من الآلهة، وغالبا ما يكون البطل واقعا مثل عنتره ورستم ثم أضيف عليه الخيال، أو يكون من نسج الخيال أصلا كأبطال الإلياذة وغيرهم عند اليونانيين كما قد يكون إلهها نزل عن مكانته العليا، فجرّ من الخيال وقرب من الواقع.²

نستنتج مما سبق أن البطل هو ذلك الانسان الشجاع الذي شهر عند قومه في حياته ومماته، فقديمًا كان البطل شخصا مقدسا وقد يكون واقعا كما قد يكون من سلالة إلهية.

وكذلك ذهب إلى باب البطولة فقال: البطولة: " تعني البسالة والاقدام، وهي مما يحبه الناس ولا سيما البطولة في الآب، ولهذا كثرت كتب الحماسة والجهال، ويعزى نجاح الملحمة أو الراوية إلى العرض البطولي في الحروب الوطنية ومعارك الفتوح والجهال، ومن أشهر من تغنى بالبطولة في الجاهلية عنتره وعمرو ابن كلثوم، وفي للعصور الإسلامية أبو فراس الحمداني وأسامة ابن منقذ.³

والمقصود هنا أن البطولة هي الشجاعة والجرأة، خاصة البطولة في الآب التي تشكلت منها الملحمة والراوية وشعر الحماسة. وقد أضاف أبو ناصر إسماعيل بن

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مجلد 01، بيروت، (ط 01، 1882)، (ط 02، 1955)، ص 302.

² - محمد التونجي، المفصل في الآب، ج1، دار الكتب العلمية، ط02، بيروت، لبنان، 1999، ص189.

³ - المرجع نفسه، ص 190.

حملاً الجوهرية تعريفاً للبطل بقوله: "بطل: الباطل: ضد الحق، والجمع: أباطيل على غير قياس، كأنهم جمعوا بطيلاً: وقد بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً وبطلاناً، وأبطله غيره، ويقال: ذهب ذمة بطلاً، أي: هدرًا، والبطل: الشجاع، والمرأة بطلة، وقد بطل الرجل بالضم يبطل بطولةً وبطالةً أي صار شجاعاً. وبطل الأجير بالفتحة بطالةً، أي تعطل فهو بطل.¹

وهنا ربط الجوهرية مصطلحاً البطل بالكلمة المشتقة الباطل وهي كلمة مضادة للحق، والبطل هو ذلك الشخص العظيم الذي يتحلى بصفة الشجاعة، كما أنه أعطى للمرأة قيمة ونسب إليها صفة البطولة.

كما يعرف ابن فارس البطل بقوله: "بطل الباء والطاء واللام أصل واحد، وهو ذهاب الشيء وقلة مسكنه وليثه، يقال بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً. وسمي الشيطان الباطل لأنه لا حقيقة لأفعاله، وكل شيء منه فلا مرجوع له ولا معول عليه والبطل الشجاع. قال أصحاب هذا القياس سمي بذلك لأنه يعرض نفسه للمتألف وهو صحيح، يقال: بطل بين البطولة والبطالة.²

نفهم من تعاريف ابن فارس أن البطل في نظره هو ذلك الشخص المستعد لمواجهة الصعاب فتكون نفسه عرضة للهلاك.

2-2- من الناحية الاصطلاحية

¹ - أبو نصر إسماعيل ابن حملاً الجوهرية، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مجلد 1، ت: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 100.

² - ابن فارس، معجم مقياس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط، بيروت، 1399هـ، 1979 م، ص 259.

وضع كارم محمود كتابا بعنوان "البطل الشعبي" تطرق فيه إلى تعريف البطل قائلا: "هو الشخصية الرئيسية في حكاية أو ملحمة من النوع المعروف بالأب الطفولي".¹

ويرى أيضا أن البطل هو القائد القوي الملهم الذي يستطيع تحديد مسار التاريخ، ويشير مصطلح البطل أيضا إلى الأشخاص الذين اشتهروا بإنجازاتهم الرائعة أو بصفاتهم النبيلة.²

نستنتج مما سبق أن البطل هو المحرك الأساسي في كل عمل أبوي وهو المحارب الذي يدافع عن الأراضي ويسير التاريخ كما أنه الملهم الحامل للصفات الحميدة والخصال النبيلة والشجاعة النادرة.

وأضاف شوقي ضيف في كتابه البطولة في الشعر العربي بأن البطل كان في القبيلة وفي عهده الحياة الأولى للأمم يعد شخصا مقدسا، بل لقد كانوا يظنونه أحيانا من سلالة الآلهة، وكأنه هبة تهبها لهم، حتى لا يقعوا فريسة لمن سواهم وحتى لا يسقطوا في مهاوي لا قرار لها من الاضمحلال والفناء. وعلى نحو ما كانوا يقفون أمام خوارق الطبيعة مشدوهين حائرين شاعرين كأنما تحوطها هالة سحرية، كانوا يقفون أمام البطل مذهولين كأنما يستتر في طواياه قوى خفية، وهي قوى مكنت له في رأيهم الإتيان بالخوارق في البسالة وقتال أعدائهم، وهي خوارق لا تقف عند نجاته من القتل بل تمتد إلى نجاتهم معه نجاة جعلتهم يشعرون بقوة على انه هو الذي يهبهم الحياة.³

1 - كارم محمود عزيز، البطل الشعبي، مكتبة النافذة، ط1، الجيزة، مصر، 2006، ص33.

2 - المرجع نفسه، ص ن.

3 - شوقي ضيف، البطولة في الشعر العربي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1970، ص 09.

نفهم من هذا التعريف، أن العرب قديما كانوا يقومون بتقديس بعض الأشخاص والوصول إلى درجة الألوهية ظنا منهم أن البطل هو من يهبهم الحياة والعيش الكريم وأنه يحمل في خباياه قوى خفية.

أما البطل التراجيدي فهو يسعى وراء هدف مستحيل التحقيق، وينذر حياته لتحقيق غاياته المستحيلة، وكأنه بذلك يتحدى عبثية الزمن ويعيد إرجاع عجلته لإصلاح ما أفسده، ولعله بذلك يريد إثبات إيراداته أمام حتمية القدر¹.

وهذا يعني أن البطل في التراجيدية هو ذلك الشخص الشجاع الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه المستحيلة، فلا يقهر ولا يهزم ويمتلك قدرات خارقة تجعل منه بطلا.

ونجد أيضا أن البطل الملحمي عبارة عن إله أو شبيه بالإله ويحمل صفات نبيلة وكريمة يثير بها عقل المتلقي وعواطفه، لأنه فرقا يهب نفسه لأمته من أجل تخليصها من الطغيان، فصورة البطل جاهزة في ذهن الناس مصنوع في احلامهم، على أنه الرجل الذي سيخلصهم من الشر والخطر، وهو الذي يجسد الخير، وينبع من الشعب ويدافع عن الشعب نفسه².

وعليه، إن البطل الملحمي هو ذلك الشخص الذي يكرس حياته للدفاع عن أمته، فينظر إليه هؤلاء على أنه حاميمهم ومنقذهم.

ويضيف شوقي ضيف بقوله: قال الله تعالى: {فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً كُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} سورة النساء، الآية 95، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يحرض

¹ - نسيمه زمالي، البطل في الآداب العالمية من الأسطورة إلى الحداثة، مجلة الذاكرة، جامعة تبسة، العدد 05، ص366.

² - زهية طرشي، اشكالية البطل في الرواية الجزائرية، لدراسة في روايات محمد فلاح، (أطروحة للكتوراه)، قسم اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ص13.

على الجهاد في سبيل الله صلوا بأمر ربه في قوله تعالى: {يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال} سورة الأنفال، الآية 65. وقد أحالت هاته الآيات وما يماثلها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آل الذكر الحكيم الصحابة إلى أبطال لا يخشون الموت ولا يرهبون، بل إنه يمشي في ركبهم لينولوه صواعق على أعداء الله ورسوله ولينه الذين استحالوا إلى كباش تنتظر الذب.

فلا يلتقون معهم حتى تسيل دماؤهم أنهارا وكأنما اخترع الدين الحنيف أبطاله اختراعا.¹

استشهد الباحث بآيات من القرآن الكريم تصف البطل المجاهد ومكانته عند الله، فالبطل في صدر الإسلام يكون خالما لدينه ومجتمعه وأمته ويقدم التضحية بالنفس في سبيل الله من أجل الحياة الايمانية.

وتكامل تجمع الدراسات الفلسفية الحديثة على أن البطل لم يعد ذلك الشخص المتميز ذو الطبيعة الإلهية بل هو الانسان العادي البسيط في ميولاته وواعيه النفسية والاجتماعية المختلفة، فالبطل لم يعد كائنا متميزا على سائر المخلوقات مثلما كان الايمان بهذا سائدا قبل القرن التاسع عشر بل هو كبقية الكائنات الأخرى خاضع للبحث والتجريب ما دام نتاجا لعاملين أساسيين: الوراثة والبيئة، ولم يعد هناك مجال للبطل الجليل ذي المكانة العالية وإنما أصب البطل من عامة الناس ومن أحط الطبقات الاجتماعية.⁽²⁾

يبدو مما تقدم، أن البطل في العصر الحديث انتقل من مكانته المثيرة بعدما كان إلها مقدسا إلى شخص عادي مثله مثل باقي البشر.

¹ - شوقي ضيف، البطولة في الشعر العربي، ص37.

² - نسيمه زمالي، البطل في الآداب العالمية من الأسطورة إلى الحداثة، مجلة الذاكرة، العدد 05، ص، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة، الجزائر، ص358.

3-أنواع الشخصية

تعتبر الشخصية من أهم عناصر البنية السردية فهي التي تشكل بتفاعلها ملامح العمل السردية إذ لا وجود لرواية بدون شخصيات. وللشخصية أنواع عديدة صنفها الباحثون كل حسب رؤيته وحسب مفهومها الخاص.

3-1-ارتباط الشخصية بالأحداث

أ- الشخصية الرئيسية

تعتبر الشخصيات الرئيسية المحرك الأساسي الذي تدور حوله أحداث القصة إذ تسند للبطل وظائف وألوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الألوار مفصلة داخل الثقافة والمجتمع⁽¹⁾، فهي تحظى " بقدر من التميز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة⁽²⁾.

ومما تقدم يمكن القول، إن الشخصية الرئيسية هي البنية الأساسية أي أن الشخصية تحظى بعناية كبيرة في العمل الروائي.

كما أن الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ⁽³⁾ والمقصود من هذا أن غموض الشخصية يجعلها مثار اهتمام وجذب القارئ.

إذا الشخصية هي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخصيات الأخرى حولها فلا تطفئ أي شخصية

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السردية، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط01، بيروت، لبنان،

2010، ص 53.

² - نفسه، ص 56.

³ - نفسه، ص 56.

عليها وإنما تهدف جميعاً إلى إبراز صفاتها، ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها. (1)

إن الشخصية هي المحور التي تدور حوله الأحداث ويكون لها الحظ الأوفر من الشخصيات الأخرى، لذا تساهم في إعطاء الحركة داخل العمل الروائي.

ب- الشخصية الثانوية

هي الشخصية التي تقوم بأوار محدودة إلا أنها تبقى عنصراً هاماً في الرواية" فقد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهدين بين حين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالباً ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى.²

فالشخصية الثانوية لها دور في مساعدة الشخصيات الرئيسية وربط الأحداث وأحياناً تقل في مجرى الحكى.

فهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو بالأسرار التي يطلع عليها القارئ. (3)

تعتبر الشخصية الثانوية المساعد الأساسي للشخصية الرئيسية لأنها تساعد القارئ في الإدراك والتعرف على مجريات الأحداث.

فالشخصية الثانوية هي الشخصية المساعدة التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والاسهام في تطوير الحدث ووظيفة الشخصية الرئيسية. (1)

1 - عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط4، عمان، الأردن، 2008، ص 135.

2 - محمد بوعزة، تحليل النص السرلي، ص 57.

3 - عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

بالرغم من أنها تقوم بالآوار قليلة إذا ما قورنت بالآوار الشخصيات الرئيسية إلا أنها تبقى عنصرا هاما في الرواية.

3-2-ارتباط الشخصية بالتطور

أ- الشخصية النامية (متحركة، متطورة)

وهي الشخصية التي تنكشف لنا تدريجيا خلال القصة، وتتطور بتطور حوالمث القصة ويكون تطورها عالمة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوالمث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق والمحك الذي تتميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها ثابتة. أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا بصدق لانبعاثات في هذا العمل المفاجئ ومعنى ذلك أنها شخصيات ثابتة تسعى لأن تكون نامية (2) أي أنها الشخصية المتحركة وليست الجامدة وهي التي تأخذ بالنمو إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعناها، ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة. ومن الجدير بالذكر أن الذوق الحديث يفضل الشخصية النامية على الثابتة. (3)

وعليه يمكن القول، إن الشخصيات النامية هي التي تنكشف ملامحها للقارئ شيئا فشيئا، وتتمو وتتطور بنمو الأحداث، وتتغير من موقف لآخر، ولا يكتمل كوينها إلا بتمام القصة.

1 - شريبط أحمد، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998،

لمشوق، ط، ص 33

2 - محمد يوسف نجم، فنّ القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص 100.

3 - عبد القادر أبو شريفة، مدخل الى تحليل النص الالبي، ص 135.

3-3- الشخصية المسطحة (الجامدة ، الثابتة)

وتحمل عدة تسميات كالشخصية الثابتة أو الجامدة أو الجاهزة وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الأحداث وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة والتعبير الذي يجري هو خارجها كأن تتغير العلاقات مع باقي الشخوص كما هو الحال في أبطال قصص المغامرات والقصص البوليسية.⁽¹⁾

إذن فالشخصية المسطحة هي شخصيات ثابتة لا تتغير ولا تتطور وتبقى جامدة في القصة وإنما يحدث التغيير في العلاقات مع الشخصيات الأخرى.

ويعرفها عبد الملك مرتاض بأنها الشخصية البسيطة التي تمضي على حال "لا تكا" تتغير وتتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها عامة"⁽²⁾، أي أنها شخصية جامدة لا تقوم بأي نمو وتطور.

وفي تعريف آخر: "لا تتطور مكتملة وتفقد التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله وتكمن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير.⁽³⁾ أي أنها شخصية ثابتة وليست متطورة.

نستنتج في الأخير، أن الشخصيات تصنف إلى صنفين. فمن حيث الأحداث تكون الشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية في العمل الأدبي والثانوية تكون مساعدة لها، أما من حيث النمو والتطور فإما أن تكون متطورة ونامية أو جامدة وثابتة.

1 - المرجع نفسه، ص 134.

2 - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السر، عالم المعرفة السلسلة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 89.

3 - إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية، العمانية للطباعة والنشر، العدد 01، 1986، صفاقس، تونس، ص 212.

4- أبعاد الشخصية

تعتبر الشخصية عنصراً مهماً في البناء الروائي لذلك اقترح بعض الدارسين مجموعة من الأبعاد وهي البعد الجسمي (غير البيولوجي) والنفسي (السيكولوجي)، والاجتماعي وهذه الأبعاد هي التشكل الشخصية الروائية.

أ- البعد الجسمي (الفيزيولوجي)

هو كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للشخصية حيث يتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه. (1)

وعليه فإن هذا الجانب يركز على المظهر الخارجي للشخصية وشكلها الظاهري (الطول القامة، العمر)، والملامح الجنسية مثل الجنس (ذكر أو أنثى). وعليه فإن هذا الجانب له أهمية كبيرة في توضيح وتحديد ملامح الشخصية.

يشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها وسماتها وشكلها وقوتها الجسمانية وضعفها ... وهذا الجانب له أهمية كبيرة لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف تماما عن حركات رجل نحيف وسلوك شخص حميم المنظر ربما اختلفت عن سلوك انسان وسيم... (2)

ب- البعد النفسي

1 - عبد القادر أبو شريفة، مدخل الى تحليل النص الأدبي، ص 133.

2 - علي عبد الرخمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب العدد 102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، بغداد، العراق، ص 50.

يهتم القاص خلال هذه البعد بتطوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطباعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها. (1) وبالتالي فإن هذا البعد يمثل الحالة الشعورية الداخلية للشخصية.

كما يعرف أيضا أنه الجانب البسيكولوجي الذي يدرس فيه القاص مشكلات الشخصيات النفسية ويدرس الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الأفراد وانفعالاتهم وتصرفاتهم كغريزة حب البقاء والغرائز الجنسية والخضوع والمقاتلة (2)

كما يشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط. (3) وبالتالي فإن هذا البعد يركز على الحالة الشعورية الداخلية للشخصية من أفكار ومشاعر وانفعالات وعوظف.

ج- البعد الاجتماعي

يقوم هذا البعد على الوسط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات فربما تكون الشخصية فلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا أو أميرا أو امرأة ريفية أو أستاذا جامعا وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها. (4)

كما يسعى الكاتب إلى إبراز البعد الاجتماعي للشخصية في روايته فيهتم بتصويرها من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه. (5)

وهذا يعني أن للمجتمع دورا في تكوين الشخصية وتوجيهها.

1 - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

2 - عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 50.

3 - عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 133.

4 - علي عبد الرحمان فتاح، المرجع السابق، ص 51.

5 - شريط أحمد شريط، المرجع السابق، ص 35.

كما تتعلق المواصفات الاجتماعية بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وبيولوجيتها وعلاقاتها الاجتماعية (المهنية، طبقتها الاجتماعية، عامل، طبقة متوسطة، برجوازي، اقطاعي، وصفها الاجتماعي، فقير، غني، ابيولوجيتها، رأسمالي أصولي، سلطة...) (1)

فالبعد الاجتماعي يساهم في معرفة كل ما يتعلق بالشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وأحوالها وثقافتها وميولها وتصرفاتها ما دام أنها مرتبطة به.

نستنتج أن أبعاد الشخصية هي الركيزة الأساسية التي تتشكل منها الشخصيات في الرواية وتكمن في البعد الجسمي الذي يحتوي على كل المظاهر الخارجية والبعد النفسي الذي يدرس الحياة الباطنية والميول والغرائز الخاصة بالشخصية أما الجانب الاجتماعي فهو دراسة واقع الشخصية.

ومن هنا يجب على الكاتب مراعاة هذه الأبعاد لأنها المصدر الوحيد الذي يساعدنا في التفريق بين شخصية وأخرى.

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السرلي: تقنيات ومفاهيم، ص 40.

الفصل الثاني

تجليات البعد النفسي في شخصيات
الرواية

المبحث الأول: التعريف بالشخصية وأبعادها النفسية

1- الشخصية الرئيسية

إن الشخصيات الرئيسية نظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السار، يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، فعليها نعتد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي. (1) لذا، فإن الشخصية الرئيسية هي اللب الذي يعتمد عليه العمل الروائي وهي شخصية محورية وأساسية. ومن الشخصيات الأساسية التي نجدها في رواية قلب الطاووس شخصية البطة التي يدور حولها العمل الروائي.

أبعاد شخصية دارين فاروق

البعد الخارجي

دارين هي فتاة مصرية تبلغ من العمر واحدا وعشرين سنة لقول الراوي: "تخطت منتصف العشرين" (2).

تملك عينين سواوين كبيرتين تلمعان فجاء على لسان الراوي قوله: "عينها السواوين" (3)، وقوله: "كانت متسعة العينين" (4)، وقوله أيضا: "عيناك تلمعان بقوة" (5).

وأحيانا كانت ترتدي نظرات طبية وكعب عالي فجاء على لسان الراوي قوله: "انحدرت بسرعة لتلتقط عويناتها الطبية وتضعها مسرعة فوق أنفها" (6).

وكذلك قوله: "تضرب الأرض بكعب حذاءها" (1).

1 - محمد بوعزة، المرجع السابق، ص 57.

2 - عاء عبد الرحمن، قلب الطاووس، عصير الكتب للنشر والتوزيع، ط1، لب، يونيو 2021، ص 21.

3 - المصدر نفسه، ص 19.

4 - المصدر نفسه، ص 16.

5 - المصدر نفسه، ص 16.

6 - المصدر نفسه، ص 30.

البعد النفسي

حالتها النفسية تمثلت في الحزن وذلك راجع للكوابيس التي تأتيها يوميا وتذكرها لوالدها المتوفي حسب قول الراوي: "أسيرة كابوس مزعج يتكرر يوميا، والدها يتلاشى تدريجيا أمام عينيها"⁽²⁾ وكذلك عاشت الألم والانكسار وذلك راجع إلى والدتها التي كانت تأخذ المال شهريا من عند أخ زوجها مما اعتبرته إارين صدقة لهم حسب قولها: "أخبرتكم بأننا لم نعد في حاجة لصدقاته"⁽³⁾ كما تسببت الأم في تدهور حالة ابنتها بسبب الدفع القوي حسب قوله "فعل عنيف" ففعتها أمها بقسوة لتتراجع إارين "خطوتين إلى الوراء"⁽⁴⁾ هذا ما اثر عليها سلبا وزاها ألما لقول الراوي: "كانت تحارب نفسها لكي لا ترفع كفها إلى صدرها لتضعه مكان الدفعة التي ألمتها"⁽⁵⁾.

وفجأة! وبين ليلة وضحاها تغيرت حالة إارين من الأسوأ إلى الأحسن، ذلك ناتج عن دخولها قفص الحب.

فكانت نفسياتها سعيدة بعد تعرفها على خالد الذي عيشها أحلام اليقظة التي غيرت حياتها وهذا ما جاء على لسان الراوي: "عندما يبتسم ممسكا كفها بقوة، سيجلسها عنوة ويمسك بمعانها المتناثرة على وجهها ويخبرها بأنها أجمل من بكى على ظهر هذا الكوكب اللعين، فتضحك وتنسى وتعشقه أكثر فأكثر"⁽⁶⁾ وبعد مرور الوقت عالت إارين إلى حالتها المتدهورة والتي سيطر عليها الظلام بسبب تعرضها للخيانة من طرف خالد وكشف حقيقته بأنه رب أسرة لقول الراوي: "إجازة سنوية، عدة أيام

¹ إعاء عبد الرحمن، قلب الطاووس، ص 108.

² -المصدر نفسه، ص 37.

³ -المصدر نفسه، ص 39.

⁴ -المصدر نفسه، ص 39.

⁵ -المصدر نفسه، ص 40.

⁶ -المصدر نفسه، ص 43-44.

يقضيها في قريته، مع زوجته وأولاده⁽¹⁾ وكذلك قوله: "مرت الأيام بعدها كلها تحمل الخيبات، لا تستطيع الإمساك بالقلم والحروف ضائعة، موع متأقة لوما في حديقتها"⁽²⁾.

كل هذه الأحداث التي تسبب فيها خالد جعلت إارين تحمل في داخلها بعض الحقد والكره والانتقام، مما جعلها تخاطب نفسها حسب قول الراوي: "بينما الفتاة الغاضبة بداخلها تأمرها بالمكوث، ربما أتها الفرصة للانتقام منه بشكل ما ربما حان وقت حسابك يا خالد!"⁽³⁾ وعلى الرغم من هذه الأحزان والآلام التي كالت أن تنتهي بحياتها إلا أنها استطاعت النجاة.

البعد الاجتماعي

تتحد إارين من بلد عربي مصري فهي كاتبة مشهورة وتعمل موظفة في المجلة النسائية فتصف هي نفسها قائلة: "أنا إارين" مصرية وأكتب في مجلة نسائية أسبوعية مقالات وقصص متنوعة.⁽⁴⁾ وبما أن أفكارها تدور في حلقة مغلقة وقصصها القديمة ألّت بها إلى التهديد من طرف صاحب المجلة لقول الراوي: "مهذبة بالطر من عملها بالمجلة لأن أفكارها قد نضبت وكل ما تفعله هو إعالة مقالاتها وقصصها القديمة في ثوب جديد، ولا توجد إار نشر واحدة تريد التعامل معها"⁽⁵⁾.

وبعد مرور شهور جاءتها فرصة عمل من فإي فاستغلت هذا الوضع لصالحها ووافقت على الطلب حيث سافرت من القاهرة إلى جدة لقول الراوي: "عرض عليها أن

¹ إعاء عبد الرحمن، قلب الطاووس، ص45.

² المصدر نفسه، ص49.

³ المصدر نفسه، ص21.

⁴ المصدر نفسه، ص10.

⁵ المصدر نفسه، ص11.

تعمل معه وأن تسلمه مسوِّة ورقية من عملها الجديد يدا بيد⁽¹⁾ وكذلك قوله: "توالت الشهور حتى وصلتها عوته المجانية لزيارة معرض جدة"⁽²⁾.

كما تتمثل حالتها الاجتماعية في كونها يتيمة الأب والدليل من ذلك "والدها يتلاشى تدريجياً أمام عينيها وتتناثر بقاياها متساقطة كأوراق الشجر الذابلة"⁽³⁾. وكذلك قوله: "لماذا لا تنتهي تلك الكوابيس وتموت مع الذين ماتوا"⁽⁴⁾.

خالد يونس

يعتبر خالد من الشخصيات الرئيسية التي تناولتها هذه الرواية وهو صاحب المقام الثاني في العمل السرِّي.

البعد الخارجي

يتمثل المظهر العام لشخصية خالد في أنه رجل وسيم يتمتع بصفات جذابة وجميلة تحلم بها كل فتاة لقول الراوي: كان "وسيمًا، جذابًا، حنونًا ... أحيانًا كثيرة!"⁽⁵⁾، كما أن البسمة لا تفارق وجهه، وهذا ما جاء في لسان الراوي: "ابتسامة لامعة مشرقة متقائلة"⁽⁶⁾.

كما وصفه الراوي بقوله: "عينان براقتان"⁽⁷⁾ ومن مواصفاته أيضا نجد أنه يترك ذقنه ينبت قليلا لكي يزيده جمالا وهذا ما جاء على لسان الراوي في قوله: "أما ذقنه

¹ جاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، ص11.

² المصدر نفسه، ص12.

³ المصدر نفسه، ص37.

⁴ المصدر نفسه، ص38.

⁵ المصدر نفسه، ص60.

⁶ المصدر نفسه، ص69.

⁷ المصدر نفسه، ص69.

فكما اعتادته، يتركها تنبت قليلا لتمنحه المظهر الرجولي الذي باتت الفتيات تتجذب إليه مؤخرا⁽¹⁾.

كما أن خالد تفنن في قص شعره مما جعله يبدو أصغر من سنه لقول الراوي: "قص شعره بطريقة مختلفة حتى أصبأ أصغر عمرا"⁽²⁾ كما وصفه الراوي بأنه "زلا وزنه قليلا"⁽³⁾.

ووصفه أيضا: "سلسلة مفاتيحه المعلقة بحزام بنطاله"⁽⁴⁾.

كما وصف بأنه "وما متعطرًا لقوله: "متألقًا كالعلاءة، تفوح رائحة عطره"⁽⁵⁾.

البعد النفسي

تكمن حالته النفسية في كونه أبا حنونًا ومتعاطفًا مع أسرته وأولاده حسب قول الراوي: "فاحتضنها بحنان"⁽⁶⁾ وكذلك قوله: "أعجب شعره الكثيف"⁽⁷⁾ وقوله أيضا: "اجتمعوا حول المائدة"⁽⁸⁾ وهذا دليل على تمسكه بأسرته.

ولكن في بعض الأحيان يكون مزاجه متقلبا وعصبيا وهذا ما جاء على لسان الراوي في قوله: "تسمع حروفه المنسحقة تخرج من بين فكه المنطبق يضغط أضراسه

¹ عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، ص69.

² المصدر نفسه، ص69.

³ المصدر نفسه، ص69.

⁴ المصدر نفسه، ص69.

⁵ المصدر نفسه، ص73.

⁶ المصدر نفسه، ص55.

⁷ المصدر نفسه، ص56.

⁸ المصدر نفسه، ص57.

غاضبا" (1) وكذلك قوله: "صرخ بوجهها فبكت بقوة" (2)، كما وصفه الراوي بأنه يكره صفة الكذب وذلك في قوله: "تعلمين أن بابا لا يحب الكذب" (3).

كما أنه يتمتع بالصفة النرجسية وهذا ما جاء على لسان الراوي: "الكتاب كان يتحدث عن الشخصية النرجسية ومدى تأثيرها على المحيطين بها" (4). "كان خالد هناك في كل صفحة وبين كل سطر، بل ومختبئاً بين حروف الكلمة الواحدة، كل الصفات تنطبق عليه كل الخدع والتلاعب بالكلمات. (5)

البعد الاجتماعي

ينتمي خالد إلى طبقة راقية ويملك سيارة، وهذا ما جاء على لسان الراوي في قوله: "صورة شخصية جديدة له وحده جوار باب سيارته مرتكنا إلى حافته" (6) وحالته الاجتماعية تتمثل في كونه أب لأسرة التي تتكون من زوجة وولد يدعى يونس وبنات تدعى سارة وهذا ما جاء في قول الراوي: "يونس توقف عن الضحك ونهض قافزا عندما لمّ أباه يقف في منتصف السلم واضعا كلتا يديه في خصره مراقبا بابتسامة مستمتعا ما يحدث" (7).

"أبوك نائم يا سارة" (8).

هكذا يعلن ببساطة أنه متزوج ولديه طفل وطفلة" (1).

(1) عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 52.

(2) المصدر نفسه، ص 53.

(3) المصدر نفسه، ص 55.

(4) المصدر نفسه، ص 98.

(5) المصدر نفسه، ص 99.

(6) المصدر نفسه، ص 69.

(7) المصدر نفسه، ص 56.

(8) المصدر نفسه، ص 51.

كما انه "يعمل في إطار النشر"⁽²⁾ وهو من بين الأربعة المدعويين الذين "عاهم فالبي لمعرض جدة لإعادة إحياء مواهبهم من جديد "هؤلاء الأربعة الذين لمحتهم بمجرد ولوجها من باب الطائرة يجلسون في المقاعد الخلفية"⁽³⁾.

2- الشخصيات الثانوية

إن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيوية ونكهة وقدرته على إبلاغ رسالته، وإن تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع ذروته ومعناه. ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو ملاحظة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث، وأستطيع الإبقاء تبعاً لذلك، بغير كثير من التشكيك أن الشخصية الثانوية بطلّة أيضاً إنما بمستواها"⁽⁴⁾ أي أن لها دوراً في مساعدة الشخصيات الرئيسية.

ومن الشخصيات الثانوية في رواية قلب الطاووس:

فادي الموافي: هو أحد الشخصيات الثانوية التي ساهمت بشكل كبير في نمو

الأحداث وتطورها.

أبعاده

البعد الخارجي

¹ إبقاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، ص 69.

² -المصدر نفسه، ص 72.

³ -المصدر نفسه، ص 11.

⁴ -سعد عولمة حسن عدوان، الشخصية في أعمال احمد رفيق عوض الروائية للدراسة في ضوء المناهج النقدية، (رسالة ماجستير)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014م، ص 15.

حسب وصف الراوي فأن فإي قصير القامة صاحب العينين الزرقاوين، ضعيف البدن وهذا ما جاء في قول الراوي: "عينان زرقاوان تبرقان لوما لسماء لم تعرف الشمس يوما، قصير القامة، نحيل كالمرهقات"⁽¹⁾.

ومن مواصفاته أيضا "أنه يملك فوإان أشيبان كخطين يشبهان إلى حد كبير خطوط الطرق السريعة عند المنعطفات"⁽²⁾.

كما وصفه الراوي بأنه "رجل مازال في الأربعين من عمره"⁽³⁾.

كما أنه يمتلك بشرة برونزية زلآته جمالا وبسمة لا تفارق وجهه وهذا ما جاء على لسان الراوي قوله: "بشرته البرونزية"⁽⁴⁾، ووصفه بأنه "تعلو وجهه ابتسامة طفيفة واثقة"⁽⁵⁾.

كما وصف ملابسه بأنها: "حلة كاملة سوإاء ذات ذيل طويل بعض الشيء وربطة العنق غير موجوإة كما كانت عند استقبالهم نهارا في المطار"⁽⁶⁾.

البعد النفسي

تتمثل حالته النفسية في أنه رجل طيب ومحب للخير لغيره، فقد ساعد الأشخاص الذين فقدوا مواهبهم، بمحاولة إحيائها، "أخبرتكم في القاهرة بأنني لست ككل الناشرين،

(1) إعاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق ، ص18.

(2) المصدر نفسه، ص18.

(3) المصدر نفسه، ص 18.

(4) المصدر نفسه، ص19.

(5) المصدر نفسه، ص 29.

(6) المصدر نفسه، ص 111.

أنا اختار أصحاب الموهبة الذين انطفاً شغفهم وابتعدوا عن الساحة الألبية لأعيد إحياءهم من جديد"⁽¹⁾.

كما أن الشيء الوحيد الذي يحبه فالاي هو إتقان عمله وقد وصفه الراوي بقوله: "يقوم بعمل الشيء الوحيد الذي قد شغفه حبا، الحفر لإخراج المواهب المندثرة والمدفونة ورفع راية الألب العربي مرة أخرى"⁽²⁾.

ومن أهم الصفات التي يتميز بها تتمثل في خفه لأمه واللامبالاة أحيانا وصفه الراوي بقوله: "قهقهه فالاي ضاحكا"⁽³⁾ وكان "يعشق الألب العربي واللغة العربية"⁽⁴⁾.

البعد الاجتماعي

فالاي من أصول سعودية وأم أمريكية من بلدة "سايلم" وكان أبوه عاشقا لمصر وهذا ما تبين من قول الراوي: "أخبرها أن والده كان سعوديا عاشقا لمصر، لذلك كان يقيم بها معظم العام متابعا لمشروعاته المقامة هناك. ووالدته من بلدة "سايلم" بأمريكا"⁽⁵⁾.

وحالته الاجتماعية تتمثل في كونه كافي لنفسه ووصفه الراوي بأنه: "مالك إار النشر"⁽⁶⁾.

كما وصفه الراوي بأنه نسخة طبق الأصل على والده من خلال الرحلات والتنقلات التي يقوم بها وهذا ما جاء في قوله: "كثيرا السفر كأبيه"⁽¹⁾.

(1) إعاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق ، ص21.

(2) المصدر نفسه، ص18.

(3) المصدر نفسه، ص 32.

(4) المصدر نفسه، ص 18.

(5) المصدر نفسه، ص 18.

(6) المصدر نفسه، ص 11.

قام فإلي برحلة سياحية نحو جبل مشهور بمنطقة بني عمرو رفقة إارين والأربعة الأشخاص الذين عاينهم لزيارة المعرض وهذا ما جاء حسب قول "فإلي" أما اليوم فهو يوم جبلي في أحد أشهر الجبال بمنطقة بني عمرو⁽²⁾.

أم دارين: وهي ثاني شخصية ثانوية في هذا العمل الأبدي.

البعد الخارجي

وصفها الراوي بأنها: "تحمل وشاحها الطويل مطويا بانتظام على ساعدها الأيمن عيناها كسيرتان أسيرتا بقعة ما على السجاء الأحمر المنقوش مهترئ الأطراف⁽³⁾."

كما أنها امرأة كبيرة في السن ورغم مرضها إلا أنها تبقى امرأة قوية وهذا ما جاء على لسان الراوي في قوله: "جاوزت عقدها الخامس من عمرها مازالت تجيد الدفع، وبقوة رغم الهزال والمرض⁽⁴⁾."

البعد النفسي

حالتها النفسية تتمثل في الخوف الذي سيطر عليها منذ سنوات، والذي يذكرها بماضيها الأليم وغيابها في قتل شريك حياتها حسب قول الراوي: "الخوف الأبدي الذي يلازمها منذ سنوات والبطحة الساكنة على رأسها تنتظر أن يلمسها أحدهم ليؤلمها ويذكرها بماضيها وغيابها وقتلها لزوجها!"⁽⁵⁾.

(1) إعاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 18.

(2) المصدر نفسه، ص 23.

(3) المصدر نفسه، ص 39.

(4) المصدر نفسه، ص 39-40.

(5) المصدر نفسه، ص 41.

وكانت نقطة ضعفها أنها تسمع لكلام الناس حول ما يخص عائلتها وهذا ما جاء في قول الراوي: "نقطة ضعف أمها الجيران، الناس، الفضيحة، أن يلوك أحدهم سيرتها بأنها لم تحسن تربية ابنتها بعد موت زوجها"⁽¹⁾.

وكانت أحيانا متوترة ومتعصبة بسبب تصرفات ابنتها العنيدة لقول الراوي: "ارتفع صوت أمها بعصبية تزجرها متسعة العينين"⁽²⁾.

وكذا قوله: "عالت أمها تصرخ مجذبا وهي تلهث فقد قطعت انفعالاتها المبالغة أنفساها: لعنة الله على الغباء، مليون مرة أخبرك أن والدك أفلس قبل موته لكنك غبية لا تفهمين"⁽³⁾.

البعد الاجتماعي

أم إارين هي امرأة أرملة "زوجها المتوفى"⁽⁴⁾ وهي من تقوم برعاية ابنتها تعيش حالة مزرية تنتظر شهريا مالا من عم إارين وهذا ما جاء في قول الراوي: "عمك يرسل لنا مصرفنا الشهري فاحترمي"⁽⁵⁾.

كما أنها منعزلة عن العالم الخارجي تحب الوحدة ومكوثها في البيت بين أربعة جدران حسب قول الراوي: "والدتها التي تظل حبيسة البيت وحيدة طوال اليوم"⁽⁶⁾.

سهيلة: تعتبر كذلك سهيلة من الشخصيات الثانوية التي بالرت في تطوير أحداث الرواية.

(1) إعاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 41.

(2) المصدر نفسه، ص 40.

(3) المصدر نفسه، ص 40-41.

(4) المصدر نفسه، ص 41.

(5) المصدر نفسه، ص 42.

(6) المصدر نفسه، ص 71.

البعد الخارجي

سهيلة ذات البشرة الخمرية تملك عينين كبيرتين وهذا ما جاء في وصف الراوي قائلاً: "حلتها الخمرية كلون بشرتها"⁽¹⁾ وكذلك قوله: "عينها المرتسم فوقهما خط أسو" قيق للغاية يبرز اتساع عينيها أكثر مما هي عليه"⁽²⁾.

كما أن سهيلة ترتدي ثيابا ضيقة، وهذا ما جاء في قوله: "رفعت سهيلة كتفيها بما تسم" لها سترتها الضيقة بالحركة"⁽³⁾ كما وصفها الراوي أنها "ترتدي قناعا جليديا محكما"⁽⁴⁾.

ووصف الراوي كفها بأنه: "البار" كالتلج".

البعد النفسي

تتمثل حالتها النفسية في الخوف والحسرة والانهيار على حالة صديقتها "ارين التي كانت تتخبط في "أثرة الخيانة كما وصفها الراوي: "حبيبي هل أصابك مكروه؟ هل تطاول عليك بأي شكل؟ أخبريني وأنا أقسم لك بأنني سوف ..."⁽⁵⁾.

كما كانت عفوية ومخلصة لصديقتها، وهذا ما جاء في قول الراوي: "أخذت سهيلة كفها البار" كالتلج بين يديها الدافئة مهدئة إياها محاولة إزالة الغشاوة عن

(1) "عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 87.

(2) المصدر نفسه، ص 76.

(3) المصدر نفسه، ص 76.

(4) المصدر نفسه، ص 87.

(5) المصدر نفسه، ص 95.

بصيرتها"⁽¹⁾. كما ساعدتها في كشف حقيقة خالد حسب قولها "حساب وهمي يا [ارين]" وعلى هاتفي والرسائل الصوتية بصوتي، فمن تكون سواي؟"⁽²⁾.

كما نجدها في بعض الأحيان متعصبة بسبب أشخاص سببوا لها الإهانة، مثلما فعلت بها [ارين] وأمها وهذا ما جاء في قول الراوي: "[فعتها [ارين]" فجأة عنها وقد أطل الكره متوحشا من خلف عينيها"⁽³⁾.

وكذلك في قوله أن "الوضع كله بالنسبة لها كان مؤلماً ومهيناً وساخراً، لقد اتخذت الأم نفس راحة فعل ابنتها عندما حاولت المساعدة"⁽⁴⁾.

البعد الاجتماعي

سهيلة هي فتاة تعيش الوحدة بسبب المعاناة التي عاشتها منذ الصغر والتي جعلتها تتخبط [اخل] حلقة مغلقة بسبب طلاق والديها وهذا ما جاء في قول الراوي: "لن تبكي، لم تفعلها حين طر [ها] والدها من بيته وخيرها بين أن يتبرأ منها وبين تصميمها على الطلاق، اختارت الطلاق والوحدة"⁽⁵⁾.

كما أن سهيلة لم تدخل في عالم الحب وهذا ما جاء في وصف الراوي: لها" مازالت تأمل في الحب وتنتظر حظها من الحب والسعادة"⁽⁶⁾.

وسهيلة هي صديقة [ارين] يعملان في نفس المجلة "ولجت مكتبها صباحاً"⁽⁷⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 90.

(2) المصدر نفسه، ص 89.

(3) المصدر نفسه، ص 95.

(4) المصدر نفسه، ص 97.

(5) المصدر نفسه، ص 98.

(6) المصدر نفسه، ص 70.

(7) المصدر نفسه، ص 87.

أكرم مجدي: هو شخصية ثانوية لم يلعب دورا كبيرا في الرواية وكان من بين الأربعة الذين عاهاهم فاللي إلى معرض الكتاب.

أبعاده

البعد الخارجي

أكرم رجل سمين وطويل هذا ما جاء في وصف الراوي: "الطول الفارع والأكتاف العريضة التي لم تكن إلا لأكرم"⁽¹⁾، كما جاء في وصف الراوي: "هيئة جسده الممتلئ"⁽²⁾.

ومن مواصفاته أيضا أنه "رجل أوشك على الخامسة والثلاثين من عمره"⁽³⁾.

ووصفه الراوي أيضا بأنه "كان متعرقا رغم برودة الجو"⁽⁴⁾.

البعد النفسي

أكرم هو من بين الأشخاص الذين سافروا برحلة جبلية التي نظمها فاللي وفي بعض الأحيان يسيطر عليه الخوف وكأنه طفل صغير وهذا ما أكده الراوي "أكرم مجدي" يصحو فزعًا فالتوقف المفاجئ كما أن يوقعه"⁽⁵⁾.

كما وصفه الراوي بأنه يتحلى بصفة العصبية والدليل قوله: "هكذا صرخ أكرم بنبرته المرتفعة العصبية"⁽⁶⁾.

(1) عاء عبد الرحمان: قلب الطاوس، المصدر السابق، ص 34.

(2) المصدر نفسه، ص 62.

(3) المصدر نفسه، ص 62.

(4) المصدر نفسه، ص 65.

(5) المصدر نفسه، ص 31.

(6) المصدر نفسه، ص 32.

البعد الاجتماعي

تتمثل حالته الاجتماعية في كونه عاملاً في الجريدة وهذا ما أكده الراوي في قوله: "يعمل في الجريدة منذ وقت قصير"⁽¹⁾.

فريد ظاهر

هو كذلك شخصية ثانوية جزئية لم يكن له ظهور قوي في هذا العمل السرّي، ولم يرَ وصفه الخارجي في الرواية ووصف وصفاً أخلياً، كما وصفت حالته الاجتماعية.

أبعاد شخصية فريد

البعد النفسي

حالته النفسية تتمثل في أنه متوتر وسيطر عليه الخوف أحياناً حسب قول الراوي: "عيناه متصلبتان بخوف منذ باب القافلة الذي كان قد فتّ فجأة بصوت يشبه الارتطام"⁽²⁾.

وكما وصفه الراوي أيضاً أنه "يتوقع أن يهجم عليهم وحش ما!"⁽³⁾.

البعد الاجتماعي:

تتمثل حالته الاجتماعية في أنه كاتب قصص للأطفال مشهور، وهذا ما جاء في قول الراوي أنه "يكتب للأطفال، صدرت له مجموعة قصصية نالت شهرة لا بأس بها تحت عنوان "حكايات عمو فريد"⁽⁴⁾.

(1) عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس ، ص 63.

(2) المصدر نفسه، ص 31.

(3) المصدر نفسه، ص 31.

(4) المصدر نفسه، ص 35.

مازن الأمير: كان له حضور ثانوي في العمل الروائي ووصف بعدة مواصفات [أخيلية وخارجية].

أبعاده

البعد الخارجي

جاء على لسان الراوي في وصفه: "شعره البني المصفف بعناية مبالغ فيها"⁽¹⁾.

ووصفه قائلاً: "شعره الكثيف"⁽²⁾.

وهو يمتلك نظرات بريئة كما جاء على لسان الراوي: "نظرة بريئة من عينيه"⁽³⁾.

ومن موصفاتة أيضاً أنه "برئ ... ووسامته تشهد بذلك"⁽⁴⁾، ووصف الراوي

ملابسه بقوله: "ملابسه المنمقة تماماً"⁽⁵⁾.

البعد النفسي

حالة مازن كانت حرجة ومتدهورة حيث نجده كتوما بسبب المعاناة التي سببها له

زوج والدته عندما طرّاه من بيته وهذا ما جاء في قول الراوي: "زوج والدته الذي

استحوذ عليها وطرّاه من بيته مرسلًا إياه إلى أبيه في منتصف الليل"⁽⁶⁾، كان فاقداً

حنان والديه فجاء على لسان الراوي وصف حالته: "ذلك الشعور الذي لم ولن يعرفه

"مازن" على الإطلاق، تلك الضمة الفخورة التي لم ولن يذوقها أبداً"⁽⁷⁾.

(1) [عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، ص 44.

(2) المصدر نفسه، ص 113.

(3) المصدر نفسه، ص 35.

(4) المصدر نفسه، ص 35.

(5) المصدر نفسه، ص 44.

(6) المصدر نفسه، ص 65.

(7) [عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 68.

كما وصفه الراوي بأنه: "أخرج علبة سجائره يحرق بها أنفاسه"⁽¹⁾ لتتسبب همومه. ومن مواصفاته أيضا أنه "يغار كالفتيات ويتصرف بخبث رافضا أن ينظم لهما ثالث، وكان "أكرم ملكية خاصة به وحده"⁽²⁾.

البعد الاجتماعي

جاء على لسان الراوي بأنه كان "يعيش وحيدا كالذئب"⁽³⁾، وكان لديه صديق مقرب يدعي "أكرم" هذا ما أكده الراوي في قوله "كان أقرب الناس إليه، صديق عمره" "أكرم" الذي كان يمتلك مفتاح بيته"⁽⁴⁾.

ويتمثل عمله في كونه قام "بمجموعته القصصية والتي لاقت رواجاً واسعاً" اجعليه يعشقه في عشر خطواته"⁽⁵⁾.

زين: هو صديق جديد لأكرم وجاء في الرواية ذكر بعض مواصفاته الخارجية والاجتماعية.

أبعاده

البعد الخارجي

" جاء على لسان الراوي وصفه بأنه النحيل الأشقر"⁽⁶⁾، ومن مواصفاته أيضا أنه يقول "هذا حلال وهذا حرام"⁽⁷⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 64.

(2) المصدر نفسه، ص 67.

(3) المصدر نفسه، ص 61.

(4) المصدر نفسه، ص 65.

(5) المصدر نفسه، ص 45.

(6) عاء عبد الرحمان: قلب الطاووس، المصدر السابق، ص 68.

(7) المصدر نفسه، ص 68.

البعد الاجتماعي

يمثل في كون زين ينتمي إلى أسرة متواضعة ومحافظة تتكون من أب وأم وأخ وأختان وهذا ما جاء على لسان الراوي في قوله: "أخ يكبره وأختان تصغرانه وأن والدته لا تنام قبل أن يعول إلى المنزل لتحضر له الطعام وتطعمه بيدها، بينما والده يسأله هل صلى العشاء أم لا؟"⁽¹⁾.

وهو شخص محافظ على صلاته "عندما يرتفع صوت الأذان فيصحبك هو إلى الصلاة"⁽²⁾، وكان يعمل مؤخر "كمصور صحفي"⁽³⁾.

3- شخصية البطل

تتمثل شخصية البطل في كونها فتاة مصرية تدعى إارين، كانت كاتبة مشهورة تعمل في مجلة النساء، فتاة ذاقت مرارة الحياة موت أبيها والصراعات الدائمة مع أمها فقد جاءت المآسي إتباعا.

لكن شاءت الأقدار بأن تلتقي برجل يدعي خالد الذي أعاد لها الروح من جديد ورسم في وجهها الابتسامة والأمل في العيش من جديد، لتقع فريسة بين يديه من شدة حبها الأعمى له، لكن هذه العلاقة لم تدم طويلا لأنها تعرضت للخيانة، هذا ما سبب لها تدهور نفسياتها وأصيبت بالاكئاب حيث أنها فقدت ثقتها بنفسها، ورغم كل الآلة التي أزال القناع عن وجهه الحقيقي ورغم كل الأذى الذي لحقها بسببه إلا أنها لم تصدق ما تراه بعينيها بسبب حبها الكبير لخالد الذي عرف نقطة ضعفها وامسكها من اليد التي تؤلمها، لكن بالرغم من هذه الحالات من الحزن والألم واليأس التي تعرضت له وعرقلت صفو حياتها إلا أنها لم تستلم واستطاعت التغلب على هاته المعاناة

¹-المصدر نفسه، ص 68.

²-المصدر نفسه، ص 64.

³-المصدر نفسه، ص 68.

لتنسحب من خيانتها التي باتت عالقة في ذهنها مما جعلها تكره الرجال، فكان الخوض في غمار الكتابة من جديد وسيلة للخروج من صدمة الخيانة التي تعرضت لها.

4- علاقة البطلة بالشخصيات الأخرى

العلاقة بين دارين وفادي

العلاقة التي تجمع بين دارين وفادي هي علاقة عمل، حيث قام فادي باستدعاء دارين إلى معرض دار النشر بالجدة من أجل إحياء موهبتها وشعلتها التي انطفأت هذا ما جعلها تحقق نجاحا في مسيرتها الأدبية.

العلاقة بين دارين والأم

هي علاقة حب وحنان وعطف كما يمكننا القول إنها علاقة أمومة تجمع بين كل أم وأولادها، لكن أحيانا كانت تقوم ببعض الصراعات والخلافات بين الأم وابنتها بسبب عمها الذي كان يعطيهم مصروفا شهريا وهذا ما جاء على لسان الراوي لأفعتها أمها بقسوة⁽¹⁾، "ارتفع صوت أمها بعصبية"⁽²⁾، ورغم هذا كله لم ينتشر الحقد بينهم بل بقية الأم مثلها مثل باقي الأمهات في خوفها وعطفها على فلذة كبدها وهذا ما أكدته في قولها: ابنتي ليست مجنونة، هل تريد أن تنشري الإشاعات حولنا ويلوكننا الناس بأفواههم! فلا تجد المسكينة من يتزوجها؟⁽³⁾.

العلاقة بين دارين وخالد

في البداية كانت تربطهم علاقة صداقة وهذا ما صرح به خالد في قوله: "كنا مجرد أصدقاء"⁽⁴⁾، إلا أنها تطورت العلاقة بينهما وأصبحت تجمعهم روابط الحب

(1) - فادي عبد الرحمان: قلب الطاووس، ص 39.

(2) - نفسه، ص 40.

(3) - نفسه، ص 96.

(4) - نفسه، ص 82.

والعشق كأنهما قلبان ينبضان بروح واحدة، وهذا ما جاء في وقوله: " كل يوم تتطور فيه علاقتنا كانت مشاعري تجاهك تتطور هي الأخرى كثر فأكثر وأجد عندك ما حرمة منه كرجل"⁽¹⁾، إلا أن هذه العلاقة لم تدم طويلا بسبب عشيقها الذي خانها.

العلاقة بين دارين وسهيلة

تربطهم علاقة صداقة ومحبة لكونهما يعملان في نفس المجلة، كما أن سهيلة عملت جاهدا لتخلص صديقتها من أيادي خالد الخائن الذي مارس معها لعبة الحب وجعلها أسيرة بين يديه كما تسبب لها في الكثير من المعاناة النفسية هذا ما دفع سهيلة لوضع خطة محكمة لكشف خيانتة وهذا ما جاء في قولها: "حساب وهمي يا دارين" وعلى هاتفي والرسائل الصوتية بصوتي"⁽²⁾، لكن هذا الأمر أدى إلى تذبذب العلاقة بينهما وهذا ما جاء على لسان دارين: "أخرجني من حياتي ... اذهبي إلى الجحيم لا أريد رؤيتك مجددا أيتها الحقيرة"⁽³⁾. إلا أن سهيلة تبقى اليد اليمنى لدارين في محاولة إنقاذها من ذلك النرجسي.

(1) - نفسه، ص 83.

(2) - نفسه، ص 89.

(3) - نفسه، ص 95.

خاتمة

- من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ما أسرداه في الآتي:
- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية التي تقوم عليها الرواية فلا يمكن للرواية أن تقوم بـ [ون شخصيات تقو] أحداثها وتنظم أفعالها.
 - اختلفت نظرات الدارسين والمؤلفين حول مفهوم الشخصية ففي التعاريف اللغوية لا نجد مفهوم الشخصية بل نعثر على مفهوم شخص.
 - في نظريات علماء النفس تتخذ الشخصية مجموعة من الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمكتسبة التي تميز الفرد عن غيره.
 - تنوعت الشخصيات في الرواية حسب الظهور والدور الذي تؤدّيه فهناك الشخصية الرئيسية وهي التي تدور حولها معظم أحداث الرواية، ثم تأتي الشخصيات الثانوية، أما من حيث النمو والتطور فإما أنا تكون متحركة أي نامية، وإما أن تكون جامدة أي مسطحة.
 - إن أبعاد الشخصية مزيج مركب من ثلاثة أبعاد أساسية وهي البعد الفيزيولوجي الذي يصف الشخصية من الخارج حتى تتميز عن باقي الشخصيات والبعد النفسي الذي يكشف عن الرغبات المكبوتة والبعد الاجتماعي الذي يكشف عن الوضع الاجتماعي للشخصية.
 - اشتملت الرواية على مجموعة من المتناقضات كالحب والحقد والصدقة والألم والحزن والخيانة التي تعد مضمون الرواية.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد

ملحق

ملخص الرواية:

تعول أحداث رواية قلب الطاووس حول كاتبة وصحفية اسمها [ارين عاشت قصة حب مع خالد كاتب كتب التنمية البشرية، وتتفاجأ ذات يوم بانقطاع أخباره ومحادثاته وتصاب [ارين بالجنون لأنها وصلت إلى حد عدم القدرة على الاستغناء عن حبه. مما ألأى بها إلى ذهابها إلى مقر عمله وهناك استقبلها صديقه مازن الذي كان يغار منه. وكانت العلاقة بينهما سيئة جدا فأخبرها بأن خالدا عال إلى بيته وزوجته وأولاده. تفاجأت [ارين من هذا الخبر وأصيبت بحالة اكتئاب لمدة طويلة حتى ظهر خالد مرة أخرى والتقت به فلم تستطع التحدث معه عن هذا السر الذي اكتشفته وهو بدوره لم يتكلم. وبعدها أخبرته بدأ يبزر لها عدم استطاعته البوح بوجود عائلة وزوجة لأنه يحبها ويقدر مشاعرها ويخاف أن تتركه، تقرر [ارين إكمال علاقتها بالرغم من رفض صديقتها سهيلة لهذه العلاقة ومحاولة إبعالها عنه. فقررت سهيلة ذات مرة مراسلة خالد عن الفايسبوك لتوقعه في شر أعماله وتكشف لصديقتها خبثه. وفعلا تمكنت من ذلك فشعرت [ارين بالصدمة وقررت مواجهته بذلك، لكنه كان يعاني من شخصية نرجسية فبدأ بمهاجمتها وقال لها بأنك قلت لسهيلة أن تتكلم معي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأفنعته بذلك لكنني كنت أعلم بهذا الحديث ولم أخبرك بذلك لأفتم لك المجال لتترييني. نفت [ارين كل هذه الاتهامات وحاولت الاعتذار منه لكنه كان مصرا على تركها بعدما أصيبت [ارين كالعالمة بالاكنتاب وتركت عملها ونسيها قراؤها.

أما في الجانب الثاني نجد مازن وصديقه أكرم كانت العلاقة بينهما في الآونة الأخيرة متذبذبة بسبب أكرم الذي تعرف على صديق جديد اسمه زين وكان مازن يغار منه لأن له أبا يحبه وأما مهتمة به كثيرا. أما مازن فكانت عائلته متشنتة وكان يعيش رفقه أبيه الذي كان يوقع به الفتيات ليتحول بذلك إلى طفلا معقدا فكان يحقد على زين

بأن صديقه أكرم الوحيد لم يعد مهتما به فقرر أن يوقعهم في فخ حيث كان أكرم كاتب لمقالة سياسية هو وزين فراح مازن وبلغ عنهم ليقبض عليهم، فتوفى زين في السجن أما أكرم فخرج بعد سنة وبعد مرور سنتين تناسوا كلهم من القراء فلم يستطيعوا كتابة شيء جديد. فجأة ظهر مالك إدار النشر فعرض عليهم الانضمام لدار النشر لأن هدفه كان إحياء المواهب المندثرة ورغم العروض المغرية إلا أنهم وافقوا على طلبه ليلتقي جميعهم في الطائرة المتجهة نحو جدة فكان جميعهم لا يطيق تحمل الآخر خالد وإارين أكرم ومازن وهو معهم فريد كاتب للأطفال وعندما وصلوا إلى المطار طلب منهم فاللي أن يرتاحوا لأنهم سيقومون برحلة جبلية. إامت هذه الرحلة مدة عشر ساعات وحين وصلوا إلى الفندق الذي كان غريبا عنهم فاقترح عليهم فاللي لعبة وأخبرهم حين الرجوع، إلى الحياة والكتابة لابد من الاعتماد على تجربة جديدة فمنحهم مدة ثلاث ساعات لكتابة قصه جميلة وإذ لم يتمكنوا من ذلك فسوف يعاقبهم عقابا شديدا لكنها مرت تلك المدة إاون كتابة أي حرف فبدأ فاللي في معاقبتهم بغرس سن القلم في ذراع كل منهم حتى يترف فقرررو الهروب لكن خالد اقترح عليهم البداية من جديد فسامحهم فاللي عند محاولتهم الفرار واجتمعوا مرة أخرى وشرعوا في الكتابة فعرض كل واحد أفكاره لينتج قصة وهذه القصة تدور أحداثها حول أب يتلذذ في عقاب ابنه حتى أصب إيعاني من اضطرابات عقلية و من كثرة حبه الشديد لأبيه عندما وفاته المنية حاول أحيائه من جديد وفي بلد آخر كان هناك رجل غدر حبيبته فوجدها حامل من أغنى رجل في البلد فتزوجها وبعد ولادتها أصب إيعذبها هي وابنتها إلا أنها قررت قتله والتخلص من جثته وبعد سنين رجع عشيقها الأول ليعتذر لها لكن نهايته كانت مثل الأول وهذه القصة لم تعجب فاللي لأنها تدور حول آلامهم القديمة فقرر أن يعرضهم إلى ألم أقوى ينسيهم الهزائم القديمة فاقترح عليهم لعبة أخرى وهي مواجهة بين كل إثنين والذي يتمكن من الضغط أكثر على الطرف الآخر يكون هو الفائز فكانت المواجهة الأولى بين إارين وخالد وكانت الغلبة لخالد وبعدها مواجهة بين أكرم

ومازن ولكنها لم تكن بنفس القوة لأن أكرم قرر مسامحة صديقه مازن وآخر مواجهة كانت بين فالاي وفريد وهذه المواجهة كانت من النوع الذي ينتهي بكلمة واحدة وعند تذكرهم بلدة سيلم بدأ فريد يرتعش لأنه تذكر زوجة أبيه التي كانت تحبسه في البيت فكانت المفاجأة أن فالاي هو أخوه الأكبر.

أبو فريد تزوج أم فالاي الأمريكية بعد وفاه زوجته وكان مستقرا في أمريكا فحصلت بينهم مشاكل كثيرة بعدما كشف أمرها أنها تمارس السحر مثلها مثل باقي نساء البلد لكن لاون علم أحد فتعرضت أم فالاي لاضطراب في العقل فقتلت زوجها وبدأت تمارس السحر من جديد وقررت أن تقدم ابنها فالاي وابن زوجها فريد للشياطين حتى تكتمل طقوسها فاستطاع فريد الهروب وبقي فالاي يتعذب لوحده حتى التقى بمجموعة تدعى المتطهرين أنقذوه منها وقتلوا فانضم إليهم فالاي وبعد فترة قرر أن يبقى زعيم الطوائف هذه التي كانت مهمتها قتل كل من يمارس السحر ولا يمكن لأي أحد أن يكون زعيما حتى يقدم أضاحي لذا اتفق مع فريد لبحث له عن أشخاص وحدين وليست لهم مبالئ فرشاه أكرم وخالد ولليل ومازن ولكن أكرم بما أن ظهرت عليه لمحة لينية فاستبعده من المجموعة ثاني يوم صحت لارين فوجدت فالاي أمامها فتفاجأت حين أخبرها بما كانت تفكر فيه وهي نائمة فعلمت أنه يستطيع قراءة الأفكار وبدأت تطبق تعليماته فطلب منها أن تنام فوق السرير وبدأ يواجهها بذكرياتها وبعد فترة عالمت لارين إلى عملها وبدأت حياة جديدة وذات يوم فوجئت برؤية قلب الطاووس الذي أعطته لعشيقها خالد هدية موجهة بجانبها.

تعريف الروائية دعاء عبد الرحمن:

من مواليد محافظة الجيزة المصرية احداث نوفمبر 1979م، برغم من حصولها على بكالوريوس إدارة الاعمال بالإضافة إلى دبلوم من المعهد العالي للدراسات

الإسلامية الا انها اتجهت إلى الكتابة الألبية. وتصنف أعمالها بالرومانسية الاجتماعية بدأت بالنشر الالكتروني بعدة أعمال وهي:

- اغتصاب وكله تحت سقف واحد.

- مع وقت التنفيذ.

- ولا في الأحلام.

ومجموعة من القصص القصيرة.

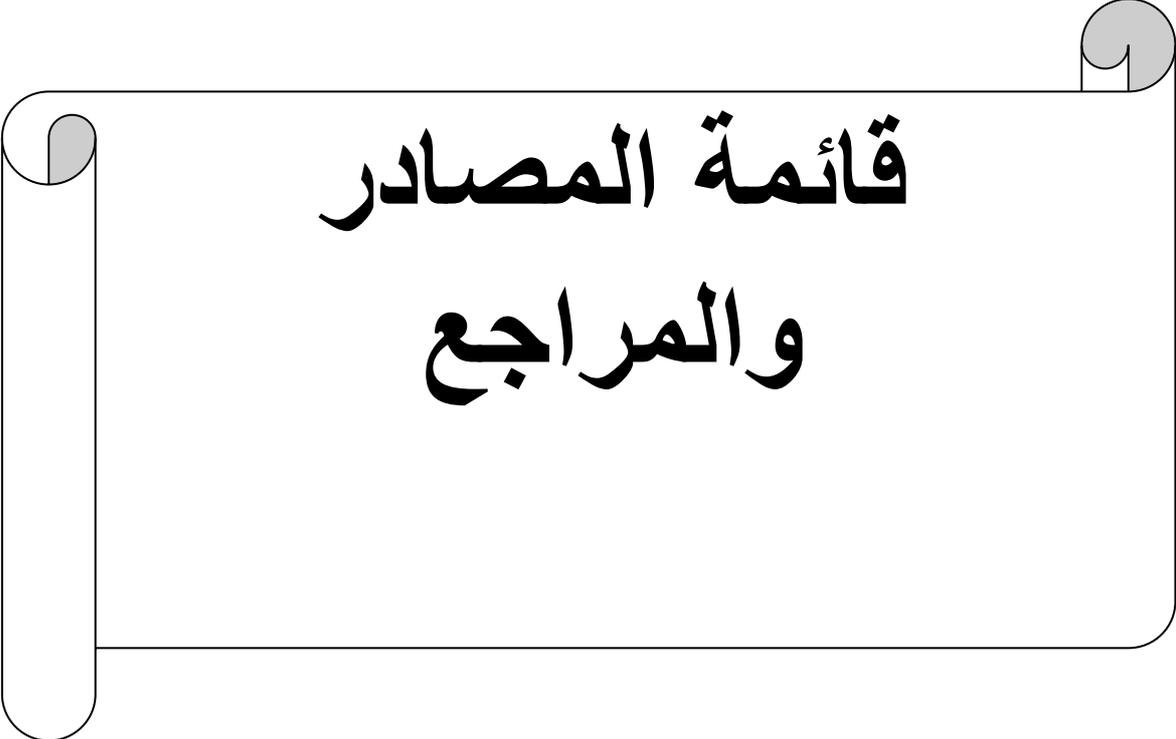
أما عن الأعمال الورقية فقد صدر لها عن دار مصير الكتب للنشر والتوزيع.

الأعمال الحالية

- اكتشفت زوجي في الأوتوبيس

- وقالت لي.

- ولو بعد حين ..



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

1- عاء عبد الرحمان، رواية "قلب الطاووس"، عصير الكتب للنشر والتوزيع، ب، ط1، يونيو/2021.

ثانياً: المعاجم

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الألبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، العدد 1، صفاقس، تونس، 1986.

2- ابن منظور، لسان العرب، ج36، دار المعارف، المجلد 4، بيروت، (ط1، 1882)، (ط2، 1955).

3- ابن فارس، معجم مقياس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، (ط.)، (1399، 1979).

ثالثاً: المراجع

1- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مجلد1، ت: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.

2- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعال الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، ط.، 1992.

3- حسن بحرروي، البنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز

الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2009.

4- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (ط.)، 1998.

5- شوقي ضيف، البطولة في الشعر العربي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1970.

- 6- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط4، عمان، الأردن، 2008.
- 7- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.
- 8- فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الإسقاطية، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1990.
- 9- فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1997.
- 10- كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 11- محمد التونجي، المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1999.
- 12- محمد بوعزة، تحليل النص السرّي وتقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2010.
- 13- محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية (محدداتها، قياسها، نظرياتها)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973.
- 14- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، (ط.1).
- 15- نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004.

رابعاً: المخطوطات

1- زهية طرشي، إشكالية البطل في الرواية الجزائرية، دراسة في روايات محمد صلاح، (أطروحة دكتوراه) قسم اللغة والأب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019.

2- سعد عولمة حسن عدوان، الشخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية، رسالة ماجستير، إشراف نبيل خالد أبو علي، من قسم اللغة العربية، بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

خامسا: الكتب المترجمة

1- جيرالد برنس، المصطلح السرّي (معجم المصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003.

سادسا: المجلات

1- مجلة كلية الآداب، العدد 102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، بغداد، العراق.

2- مجلة الذاكرة، العدد 05، س، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة. الجزائر



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
/	إهداء
أ	مقدمة
06	الفصل الأول: الشخصية في ضوء التحليل النفسي
06	المبحث الأول: ماهية الشخصية
06	1- مفهوم الشخصية لغة
09	1-1- الشخصية عند فرويد
11	2-1- الشخصية عند جوردن ألبيرت
11	3-1- الشخصية عند مكنون:
12	4-1- الشخصية عند مورتن برسن
12	2- مفهوم البطل
14	2-1- من الناحية الإجمية
15	2-2- من الناحية الاصطلاحية
18	3- أنواع الشخصية
18	3-1- ارتباط الشخصية بالأحداث
19	ب- الشخصية الثانوية
20	3-2- ارتباط الشخصية بالتطور
21	3-3- الشخصية المسطحة (الجامدة، الثابتة)
22	4- أبعاد الشخصية
26	الفصل الثاني: التعريف بالشخصيات وأبعادها النفسية
26	المبحث الأول: التعريف بالشخصيات وأبعادها النفسية
26	1- الشخصيات الرئيسية
32	2- الشخصيات الثانوية
43	3- شخصية البطل
44	4- علاقة البطل بالشخصيات الأخرى
46	خاتمة
49	ملخص الرواية
54	قائمة المصادر والمراجع
58	فهرس الموضوعات